٢١٧
حرام عليَّ صيد الظِّباء

[الكامل]

راحُوا يَصيدونَ الظِّباءَ وإنَّني
لأَرى تَصَيُّدَها عَلَيَّ حَرامَا[١]

أَشبَهْنَ مِنْكِ سَوالِفاً ومَدامِعاً
فأَرى عَلَيَّ لَها بِذاكَ ذِماما[٢]

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ أُرَوِّعَ شِبْهَها
أَو أَن يَذُقْنَ عَلى يَدَيَّ حِماما[٣]

٢١٨
زيارة ليلى من مناسك الحج

[الوافر]

إِذا الْحُجَّاجُ لم يَقِفُوا بِلَيْلَى
فَلَسْتُ أَرى لِحَجِّهِمُ تَمامَا[٤]

تَمامُ الحَجِّ أن تَقِفَ المَطايا
عَلى لَيْلَى وتُقْرِيَها السَّلامَا[٥]

---

(١) و (٢) يختلف فهم الشاعر عن فهم الصيادين للظباء، فهم يرون في ذلك رياضة ونفعاً ماديًا، بينما يحرّم الشاعر على نفسه صيدها لا لأنها محرّمة شرعاً بل لأنّها تُشبه من أحبب؛ فالسّوالف والعيون والمدامع متشابهة لدى كلّ منهما؛ إضافة إلى أن عهداً قطعه الشاعر على نفسه وذِمّة، فهي ترعى في حماه، فلا يمكن أن ينتهك زمامها.

(٣) ويرى الشاعر أنه يصعب عليه أن يثير شبيه حبيبته ويرعبها أو أن يرسل إليها سهاماً قاتلة تُؤدي بها على يديه إلى موت شنيع.

(٤) و (٥) يرى الشاعر أن وقوف الحجيج بباب ليلى ركن هامّ، وإلّا يعتبر حجهم مبتوراً لا بدّ لهم أن يتمّوه بوقوف مطاياهم حيث هي ويهدوها سلاماً من حبيب مشوق قد أضناه الهجر.